

# ما حكم القرض الربوي لشراء منزل من يسكن بلاد الغرب؟

للدكتور بلال نور الدين

## ما حكم القرض الربوي لشراء منزل من يسكن بلاد الغرب؟

القرض و الربا

2025-10-17

سوريا - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

والله يا سيدي لا أحد يربح على البنك، البنك رايب دائماً، ولو أعطاك من غير فوائد رايب، البنوك لا تخسر يا كرام، حتى إذا أصبح عندك كتلة مالية زائدة، يمكن أن يكون إخراجها من البنك ودورانها بالسوق هو الربح الذي لها، فالبنوك لا تخسر عموماً، إلا في حالات نادرة في الحروب أو شيء كهذا، من يستند إلى أنه يجوز القرض الربوي في الغرب، يستند إلى فتوى للحنفية قديمة، والفتوى الحنفية لا تُطَبَّق بالشكل الصحيح بالبنوك الربوية، مع تحقُّقنا على الفتوى، لكن هي ليست بهذا العموم، فهي كانت بسبب أن يقوم بالافتراض يُضعفهم لا يُضعفوه، اليوم البنوك الربوية في الغرب، لا تُضعفها نحن في الاقتراب منها وإنما تُضعفنا دائماً، فالفتوى غير مُنطِقة بغض النظر عن أحقيتها، لا تناقشها الآن هي غير مُنطِقة.

أحبابنا الكرام: الحرام حرام في كل زمانٍ ومكان، ما حرَّم الله تعالى شيئاً وجعله حلالاً في بلدٍ حراماً في بلدٍ آخر، فالمسلم يلتزم بأحكام شريعته.

الآن ربما تقول لي: هناك فتوى للمجلس الأوروبي للإفتاء من باب الضرورة، يعني أن يُقال إن القرض الربوي جائز في بلاد الغرب، هذا ليس له دليل ولا يصحّ أبداً، هذه انتهينا منها.

الآن أن يُقال أنه في حال الضرورة في الغرب، يشتري المسلم بقرض ربوي من أجل الضرورة، هذا له من أفتى به وأنا لا أفتي به، المجلس الأوروبي للإفتاء أصدر للمُقيم في الغرب وليس المُقيم هنا في بلادنا، يدعو الحاجة الماسة التي تنزل منزلة الضرورة، صعوبة شراء بيت، صعوبة تحصيل بيت للإيجار بشكل مستمر، نظر لعدة مُلايسات قال: إذا كان لا يملك بيتاً آخر، ولا يملك نقداً ليشتريه، وتعسر عليه، ووضع شروطاً موجودة على موقعهم المجلس الأوروبي للإفتاء، أنا لا أفتي بها ولا أُؤيِّدها، لكن أقول نعم هناك من قال بذلك، أمّا أنه جائز لأنه في الغرب، فتصوّف كما يحلو لك، بالتأكيد لا.